تحليق الطيران لا يكفي لانسحاب شرعية الإخوان

عبدالله الصاصي

منذ الإعلان عن بدء تنفيذ المرحلة الثانية في اتفاق الرياض وما احتوته البنود الخاصة بالشق العسكري ومعالجة الوضع وحالات الاحتكاك بين الفينة والأخرى، التي تمارسها القوات التي تحركت من مناطق مأرب والجوف صوب المناطق الجنوبية واستحدثت خطوط تماس مع قوات المجلس الانتقالي ممثلة بألويته ونخبه العسكرية المرابطة في كل الجبهات والمشاركة في مقارعة الحوثي إلى جانب دول التحالف، وكان جزء من هذه القوة مرابطة في الخطوط الساخنة مع جحافل الحوثي لكنها تركت هدفها الأسمى وعرجت بالسير نحو المناطق الجنوبية وتحرير المحرر بلا خجل ولا وجل ولا وازع من ضمير، وتموضعت على مداخل المدن الجنوبية ودخلت بعضها لتمارس فسادها وتروع أهلها وبعد هذا الصلف الذي واجهه صمود جنوبي حال بينه وبين مخططه الإجرامي وأصابه في مقتل يترنح على مداخل المدن العصية.

وعلى إثر هذا جاءت فكرة حوار الرياض لفض الاشتباك بعد سقوط المئات من الضحايا، وسنت البنود بما فيها ما يخص الشق العسكري الذي نحن بصدد الحديث عنه، وبناءً على ما تضمنه الاتفاق من بنود في هذا الجانب وإلزام أطراف النزاع الامتثال بما تحتويه وتمليه مسودة الاتفاق من عودة جميع القوات التي تحركت من مأرب والجوف إلى مواقعها السابقة والتي رافق وجودها الكثير من الخروقات الأمنية والانتهاكات المستمرة ناتجة عن الاحتكاك المتكرر الذي تمارسه في كل من محافظتي شبوة وأبين وموقعهما على خط الشريط الساحلي المؤدي إلى عدن.

ما من مدينة ولا قرية مرت بها أو تموضعت فيها إلا ونكلت بأهلها، ورغم التحذيرات من قبل التحالف بقيادة السعودية الراعي لهذا الاتفاق ودعمها اللامحدود لليمن كل هذا وشرعية الإخوان لا تحترمه أو يدخل في الحسبان.

أما على الجانب الآخر وما يمثله من تواجد لقوات الانتقالي الملتزمة بالتنفيذ لكل ما ورد وبشهادة المراقبين لتحركات الطرفين بأن التقيد والالتزام كان من طرف قوات الانتقالي التي رابطت في مواقعها ولم تتزحزح قيد أنملة، هذه التصرفات العقلانية والمسؤولة نابعة عن قياده حكيمة هدفها حقن الدم واحترام ما تم الاتفاق عليه وتنفيذه على أرض الواقع نصًا وروحًا، وهذا ما أثبت بما لا يدع مجالا للشك بالمصداقية وحسن النوايا تجاه الحل وعزز الثقة لدى التحالف الذي بدوره أدرك مؤخرا أن شرعية الإخوان لا تريد حلا وإنما تسعى إلى تقويض هذا الاتفاق ووضع المملكة وحلفائها في موقف محرج أمام العالم.

لكن في المقابل تظل الحنكة السياسية التي يتمتع بها من سعى إلى هذا الاتفاق لن تنطوي عليهم مثل هذه الحيل والألاعيب المفضوحة، فقد تكشفت خيوطها من خلال التصرفات الرعناء للقادة الميدانيين لشرعية الإخوان وحذا بالتحالف إلى كبح جماحهم والعمل على عودة قواتهم إلى مواقعها في أسرع وقت. القرار اتخذ والتحذيرات مستمرة، ولكن للأسف إلى الآن لم نرَ إلا تحليقًا ولم نسمع إلا أزيزًا وزمجرة أصوات في السماء أما على الأرض فالوضع كما هو وليس هناك أي انسحاب ولو جزئيًا ولا زال الدعم بشقيه اللوجستي والبشري مستمر ضاربين بالتوجيهات من التحالف عرض الحائط رغم الإنذارات والتحذيرات وتحليق للطيران فوق المعسكرات والمواقع التي استحدثتها وترابط فيها قوات الشرعية، لا مؤشرات يتسنى من خلالها المتابع لمجرى الأحداث معرفة مصداقية القوى الموقعة على مسودة الاتفاق وجدية من دعا له وتعهد على تنفيذه.

في الأخير نجاحه شرف عظيم للمملكة وقيادتها سيخلده التاريخ، وفشله نقطة عجز في سبر الزمان محسوبة على راعي الحل، لا أظن ذكراها تمحوه السنين، لا معنى للفشل غير الحروب طويلة الأمد وكل نفس تزهق وروح تصعد إلى السماء تظل في انتظار اليوم المشهود تشهد على من بيده الحل ولم يسعَ إلى فرضه بالقوة ومقاتلة الفئة الباقية ونصرة المظلوم في استعادة حقه وتمكينه من أرضه.

فيلم سقوط مأرب

محمد أنور العدني

طبعاً جميعكم تفاجأ بهذا السقوط المدوي وهزيمة جيش المقدشي الهلامي في مأرب وسيطرة الحوثيين عليها بهذه السهولة!

هنالك سيناريو يعده الحوثيون والإصلاح معاً، بإشراف دولي من قبل تحالف إيران وتركيا وقطر للانقضاض على الجنوب مجددا، لكن هذه المرة من بوابة شبوة ومن ثم فرض الحصار من خلال السيطرة على الملاحة البحرية والمنافذ المائية، ومن هنا نقول: على التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات الانتباه للعدوان الثلاثي الذي ذكرناه سلفاً والذي يريد احتلال جزيرة العرب وضرب المشروع العربي الكبير.

الكل منا يعلم القوة التي يقودها حزب الإصلاح في اليمن والتي توجهت لاحتلال شبوة وبإسناد المليشيات القبلية آل طعيمان وغيرها من قوى الإرهاب الظلامية بقيادة هذا الحزب الذي ينتمي لمنظمة الإخوان الإرهابية، فكيف لهذه القوة التي تتأسد جنوباً أن تصبح نعامة شمالاً؟! بل الأكثر تعجباً أنها بين أرضها وجمهورها وقواعدها الشعبية في مأرب تهزم بهذه السرعة و الغرابة!!

هذا الفيلم لعام ٢٠٢٠م تأليف وإخراج العدوان الثلاثي على الجنوب أولاً ومن ثم الوطن العربي كاملاً، فكل من إيران وتركيا وقطر لا يريدون للوطن العربي أن ينعم بالرخاء والتنمية والتطوير والنهضة، لذلك بعد اتفاق الرياض الذي ترعاه المملكة العربية السعودية وتنفيذه على أرض الواقع أزعج العدوان الثلاثي بل قام بتهديد مشاريعهم في جزيرة العرب فقاموا بتغيير سياسة اللعبة بتسليم الحوثيين مأرب وبعدها يتوجهون جنوباً لإشغال التحالف العربي من التركيز على تنفيذ اتفاق الرياض الذي يعتبر مقبرة للمشاريع المعادية للمشروع العربي العظيم .

مشكلة الفيلم والذي يجعلنا مؤمنا بعدم نجاحه وفشله على كافة الأصعدة هي الأدوات التي يراهن عليها العدوان الثلاثي لن تستطيع تحقيق أي انتصارات في جنوبنا الحبيب كوننا نمتلك إرادة لا تقهر وقواتنا الجنوبية ستسحق هذا المشروع الهلامي وستعيده للكهوف مثلما أعادته في حرب ٢٠١٥م وسيصبح الجنوبيون هم الشرعيون إقليمياً ودولياً، وسيصبح الإصلاح والحوثيون في خندق الانقلابيين المتمردين على الدولة والشرعية الدستورية، والعبرة في الخواتيم.

على القيادة السياسية الجنوبية أخذ الحيطة والاستعداد لهزيمة هذا العدوان الثلاثي الذي لن يتركنا نبني أرضنا ووطننا الحبيب دام تم القضاء على أحلامهم ومصالحهم في الجنوب.

القائد وليد سيف يفتدي الأمنيين

عادل العبيدي

إنه الشهيد البطل "وليد" قائد اللواء الأول مقاومة في الضالع، ابن الشهيد البطل سيف علي صالح العفيف "سكرة" ، سكنت الوطنية قلبه وجرت في عروقه حبًا في الجنوب والنضال من أجل استعادة دولته، التحق في ركب المناضلين الأوائل المؤسسين لفصائل النضال الجنوبي "موج" و"حتم" وهو في سن السابع عشرة من عمره، كان أحد الأعوان البارزين والمهمين الذين اعتمد عليهم القائد شلال علي شائع أثناء النضال الجنوبي السلمي وكذلك أثناء النضال العسكري ضد المعتدين الحوثيين.

عندما استلم القائد وليد راية قيادة اللواء الأول مقاومة من بعد استشهاد والده، كان يعلم ماذا تعني قيادة لواء مقاومة في ظل وضع حرب وفي جبهة القتال فيها مشتعل كجبهة الضالع، فكان نعم القائد هو ونعم المجاهد هو، حيث كان عند مستوى المسؤولية الكبيرة في قيادة اللواء الإدارية والحربية، مقدامية الشهيد القائد وليد سيف وشجاعته جعلته من ضمن قوام قادة الألوية الشجعان الذين دائما وهم يتقدمون صفوف جندوهم في مختلف مواقع جبهات القتال ضد الحوثيين في الضالع، الذين أهدوا أبناء الجنوب خاصة والأشقاء عامة انتصارات كبيرة وعظيمة تحدث عنها الصغير والكبير وكل قنوات العالم الإخبارية .

طلب الشهيد القائد وليد سيف للشهادة من خلال الذود جهادا في معارك الوغي ضد المعتدين دفاعا عن الدين والعرض والأرض والأموال والأنفس زادته شرفًا واحترامًا إلى جانب ما كان يتمتع به من تواضع وأخلاق وشهامة وخدمة ورجولة، ليكون القائد الشاب المحبوب الذي ترحمت عليه كل الضالع عن بكرة أبيها وكل من كان يعرفه أو سمع عنه قبل استشهاده أو من بعد من أبناء الجنوب عامة.

صحيح أن رغبة الشهيد القائد لم تتحقق في أن تكون شهادته في معارك الشرف والرجولة ضد المعتدين، إلا أن شهادته قد تحققت في معركة أخرى لا تقل منزلة عن الشهادة التي كان يتمناها، حيث كانت شهادته في معركة مع البلاطجة والقتلة المجرمين وقطاع الطرق، في منطقة تسمى السمح، تقع بين الضالع وردفان، اتخذها أولئك المجرمون المتقطعون ملاذا لهم، وفيها كانوا يمارسون أفعالهم القبيحة الإجرامية الإرهابية أفعال الحرابة ضد الأمنيين والأبرياء الذين كانوا يمرون من ذلك الطريق ومن تلك البقعة المرعبة، حيث فيها طالت روحه الطاهرة رصاص أيادي البلاطجة المجرمين بعملية غادرة جبانة من الخلف ليرتقي شهيدا بإذن الله بعد أن رفض رفضا شديدا قاطعا تنفيذ رغباتهم التقطعية أو حتى مداهنتهم لينجو بحياته.

لقد فضّل الشهيد القائد وليد سيف أن يواجههم بالرفض ليعريهم ويفضحهم وينشر خبرهم وخبر مكانهم وأعمالهم التقطعية ولو كان الثمن دفع حياته، وهذا ما كان منه، حيث رفض تلبية مطالب المتقطعين وفضل الافتداء بحياته دفاعا عن كرامة وشرف وأعراض وأموال ودماء المارين الأمنيين، ففور العلم بنبأ استشهاد القائد وليد سيف العفيف على يد المتقطعين هبت كل الضالع قيادات عسكرية وأمنية وأفرادهم ومواطنون إلى مكان التقطع للثأر له والنيل من حياة المتقطعين المجرمين.

أخيراً وبعد سنوات من أعمال التقطع والنهب والسلب والقتل التي طالت كثيراً من المارة والأبرياء توحدت الضالع واستطاعت أن تقضي على قائد خلية المتقطعين المجرمين والإمساك بأفراد بقية العصابة وإحالتهم إلى الجهات الأمنية المختصة، وغدت اليوم تلك البقعة المرعبة بقعة آمنة للمارين منها، ليكون الشهيد القائد وليد سيف قد ارتضى أن يفتدي بحياته الأمنيين والأبرياء المارين من ذلك الطريق ومن تلك البقعة، كما فتحت عيون قيادة الضالع ومواطنيها أن لا تساهل بعد اليوم مع أي بلطجي أو متقطع والاتفاق على أن ينال كل منهم الجزاء والعقاب المستحق والنيل منهم فور ظهور أي عمل بلطجي أو متقطع وفي أي مكان كان، رحمة الله تغشاك شهيدنا القائد وليد سيف العفيف.

المجلس الانتقالي أصبح من الصعب تجاوزه

مقبل نصر شائف

من خلال تواجده محليًا وإقليميًا ودوليًا صار المجلس الانتقالي صعب تجاوزه من خلال محاولات الشرعية اليمنية الإخوانية التي سخرت كل إمكانياتها والدعم المقدم لها من العديد من الدول الإقليمية التي تقف في صفها لعرقلة وإفشال اتفاق الرياض والذي جمعهم جميعا هدف واحد وهو ما حققه شعبنا الجنوبي في تحرير أرضه من الاحتلال اليمني الشمالي الأول والثاني وحليفهم الإرهاب والداعمون لهما في الإقليم، حيث خططوا البقاء في الجنوب والتمدد لدول الجوار العربي، فبإرادة شعبنا ودعم دول التحالف العربي تحررت الأرض الجنوبية وقطع تمدد المشروع الإيراني وحلفائه بالمنطقة العربية، فعاود بمخططاتهم إفشال اتفاق الرياض لكونه إنجازا سياسيا حققه المجلس الانتقالي الجنوبي وسيعمل مع دول التحالف برعاية المملكة العربية السعودية الراعية لهذا الاتفاق، ومن أجل إنجاح الاتفاق سيقفان ضد من يعرقل الاتفاق وقد ظهرت الشرعية اليمنية الإخوانية، بأنها هي من تعرقل الاتفاق عبر حشد قواتها العسكرية باتجاه الجنوب وما يجري في أبين وشبوة خير دليل من خلال جلب عساكرها من مأرب والجوف بدلا من توجهها لمقاومة الحوثي.

فيا ترى أين هو الحوثي جنوبا أم شمالا؟! والحقيقة واضحة للعيان بأنهم شركاء مع الحوثي ويسعيان في العودة لاحتلال الجنوب مرة أخرى وبدعم حلفائهم الإيرانيين وتركيا وقطر الذين يخططون لإفشال الاتفاق والاستمرار في المشروع الإيراني ومع ذلك فإن الانتقالي وراعي الاتفاق وكافة دول التحالف العربي ومؤيديه في العالم سيعملون على تنفيذه وردع من يسعى إلى إفشاله، ومن خلال الوقائع والأحداث أظهر الانتقالي الجنوبي أنه رقم يصعب تجاوزه بعد اليوم وعنده القدرة على الدفاع عن الاتفاق وحماية أرضه الجنوبية من غزو ثالث والحيلولة دون إفشال الاتفاق.

صار المجلس الانتقالي شريكًا إقليميًا مؤثرًا من خلال علاقاته مع دول التحالف والتواصل مع الأمير خالد بن سلمان وقد نتج هذا التواصل إلى إقناع دول التحالف بإصدار أوامر بسحب القوات من شبوة وأبين وعودتها إلى مأرب وهذا دليل على مكانة المجلس الانتقالي وشراكته القوية مع دول التحالف والعالم .